بحبا الله النبي مزيد فضل
على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اباه
لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بلا قديم
وان كان الحديث به ضعيفا

ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسان عبد المطلب عند مائة سنة وعشرا وعشرين سنة وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بعد ان استشفى به الى ربه في السنة التي مات فيها ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة سنة خرج به عمه ابو طالب الى الشام فلما وصل بصرى راه بحيرا الراهب فاخذه بيده وقال هذا سيد المرسلين ورسول الله هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له من اين علمت هذا فقال انكم من حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر له ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا مكتوبا وقال ان بين كتفيه خاتم النبوة واحر عمه ابا طالب ان يرده من بصرى خوفا عليه من اليهود فرجع به عمه الى مكة ولم يجاوزها ولما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة

في تجارة

في تجارة لها فلما وصل الى بصرى نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة الراهب نسطورا بالقصر فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال الراهب لميسرة الفي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبياء ورجع صلى الله عليه وسلم من بصرى ايضا وكان ميسرة اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فباعوا تجارتهم وربحوا فيها اضعافا مضاعفة كانوا يربحون قال ميسرة اخبرنا خديجة اربحها ميسرة ما رايت ربحا مثل هذا فلما رجعوا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة راته خديجة وهو على بعير والملكان يظلانه فاخبرت خديجة النساء اللاتي عندها وهن حولها واخبرها صلى الله عليه وسلم بالربح واخبرها ميسرة بما راى وبما اخبره به الراهب نسطورا فكان ذلك باعث خديجة على تزويجها به فتزوجها بعد ذلك اي بعد قدومه من الشام بثلاثة اشهر وقد كان كمل له خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة وذلك ان باءها كان ملصقا بالارض وكان السيل يدخلها فانصدع وسرق طيب الكعبة وخافت قريش ان تهدمها السيول فلما وصلوا في البنا الى الموضع الذي يوضع فيه الحجر الاسود